سجاياك اي ما فيك من الاخلاق الكريمة والفضايل والاوصاف البالغة اقصى ما يمكن البشر الترقي اليه
وهي لا حد لها باعتبار انك لا تزال تترقي مراتب القرب في الحياة وبعد المماة وفي الموقف وفي الجنة
الي ما لا نهاية له ولا انقضا وبالتتريج الي ان المشبه اوصافك بها في ان بتلك قيام الوجود الحسي
وبهذه قيام الوجود المعنوي لانه عم روح الكون والخليفة الاكبر عن الله في امداده الركا المسببة
بها الالفاظ في ان كلا يتوصل به الي حيازة بعض المطلوب دون انتهايه وهذا تذييل بين بما اشتمل عليه
الاستعارتين المرشحتين المرشح لهما بذكر التتريج ان اوصافه صلي الله عليه وسلم لو عبر عنها من اول الزمان
الي آخره لا تحد ولا تحصي ومما يؤيد ذلك بيانا وايضا قاله

٥ ليس من غاية لوصفك ابغيها وللقول غاية وانتهاء ٥ ليس من غاية لوصفك اي اوصافك توجد
حتي اني ابغيها اي اطلبها وللقول اي مني غاية لا تقرر ان فيك الترقي لا نهاية له اذ لا يطلع في الاطلاع عليه
وبعضه لا تحده العبارة بخلاف القول منه فانه محدود ومتناه وانتهاء تاكيد والفرق بين الغاية والنهاية
اعتباري ومما يؤيد بيانا وايضا ايضا ان تقول

٥ انما فضلك الزمان وآياتك فيما نعد الاناء ٥ انما فضلك اي فضايلك الزمان اي تشبهه من
حيث الاجمال فيها وانما بالنسبة للتفصيل بجزئيات كل بجزئيات الآناء اذ آياتك اي معجزاتك وخصايصك
فيما نعد ونحسبه الاناء جمع انا كمعا وامعاء وفي القاموس والانا ويكسر والانو بالكسر الوهن والساعة من
الليل اوساعة ما منه والانا كالي وعلي كل النهار انتهي والمراد هنا مطلق الساعات اي اللحظات فكما ان
هذه لا تحد فكذلك تلك هذا ولا نظر اني باطالتي في هذه القصيدة تعداد اوصافه صلي الله عليه وسلم
اخالف ما قررته انها لا تعد لاني ٥ لم اطل في تعداد مدحك نطقي ومرادي بذلك استقصاء ٥
لم اطل في تعداد مدحك فيما نطق وما ان مرادي بذلك استقصا اي حصر لاوصافه وانما مرادي بذلك
برد الغليل وشفا العليل كما افاده قوله المشتمل علي اداة الاستثنا الذي هو منقطع هنا

غير اني

٥ غير اني ظمآن وجد وما لي بقليل من الورود ارتواء ٥ غير اني اي لم ارد الحصر لكني ظمآن وجد
اي بي من شدة شوقي لسماع تلك الاوصاف غاية الظما والتعطش للارتوا من سماعها وما لي اي ليس
يحصل لي بقليل من الما الذي اشرب حال الورود منه ارتوا مما بي من العطش فانا طالب في التعداد
لطلب مزيد الارتوا من سماع تلك الاوصاف لا لطلب حصرها لتعذره وفي كلامه استعارة مصرحة لانه
شبه شغفه بتعداد الاوصاف وذكر افضل الصفات بظما شديد لا يرويه الا الما الكثير ورشح لذلك بذكر
الورود والارتوا ٥ فسلام عليك تترى من الله وتبقي به لك البهاء والآلاء ٥ فبسبب حصول
الارتوا اي من تلك الاطالة اختمها بما هو المتعين من الدعا لك بالسلام والصلاة امتثالا لقوله تعالي
صلوا عليه وسلموا تسليما فاقول سلام عظيم شريف اي سلامة من كل آفة ونقص كاينة
عليك تترى اي تتكرر ويتبع بعضه بعضا دايما والناظم اراد به اصل المعني وهو مطلق التتابع من غير
اعتبار تراخ ولا فترة كما يفهم من عبارة القاموس بقرينة المقام وقد يخرج البليغ عن المعني اللغوي الي
ما هو اخص او اعم منه للضرورة مع الاستغنا بفهم ذلك الخصوص او العموم منه من قرينة المقام والسياق فما
من الله وتبقي به اي بسببه علي ممر الازمنة الي فنايها وما بعد ذلك مما لا منتهي لآخره لك البهاء والآلاء
لان تسليم الله عليك مع التكرار والدوام زيادة في شرفك وفخرك
٥ وسلام عليك منك فما غيرك منه لك السلام كفاء ٥ وانما ذكرت سلام الله عليك ابتداء مبادرة الي
اشرفيته وسلامك انا يا لائك في الحقيقة لا يكافيك من سلام الخلق غير سلامك علي نفسك في سلام عليك منك
فما اي ليس غيرك من المخلوقين منه متعلق بالسلام لك متعلق بكفا السلام كفا اي مكافيا لحقك من المكافاة
وهي المساواة اذ كيف يساوي سلام من هو دونك ولم يحط بفضايلك وعرف قدرك لا يطلب من غيرك عدم السلام
عليك بل يطلب من كل احد له السلام عليك وان لم يكافيك سلامه فمن ثم قال
٥ وسلام من كل من خلق الله لتحيي بذكرك الاملاء ٥ وسلام عليك من كل من خلق الله من كل انام وجان

Copyright © King Saud University